

تفاؤل بريطاني حذر بقرب تخفيف إجراءات الإغلاق

لندن - أعلن رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاثنين أنه يريد أن يطبق تخفيف الإغلاق الذي يرتسم حالياً مع تلقيح أكثر من 15 مليون شخص بالجرعة الأولى من اللقاح ضد كوفيد - 19 بشكل "لا عودة عنه لكن بحذر".

وبعدما تحقق الهدف الطموح القاضي بتلقيح الفئات الأربع الأولى التي تضم أكثر الأشخاص ضعفاً (فوق 70 عاماً والمعالجون الطبيون بشكل خاص) قبل منتصف فبراير، تم توسيع برنامج التلقيح ليشمل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 65 و69 عاماً. ومع تراجع أعداد الإصابات ودخول المستشفيات جاء هذا النبأ ليثير أملاً لدى البريطانيين برفع سريع للإغلاق الذي فرض مطلع يناير وبشكل أوسع القيود التي يخضعون لها منذ أشهر مع انتشار النسخ المتحورة من الفيروس. لكن رئيس الوزراء المحافظ حاول عدم إعطائهم أملاً مفرطاً بتأكيد أنه كلمة السر لرفع الإغلاق والتي ستعرض خطته الإثنين المقبل تبقى أخذ الحيلة.

وقال جونسون خلال زيارة لمستشفى في لندن "ما تريدون رؤيته هو تقدم لا عودة عنه لكن بحذر".

وتأمل الحكومة في التمكن من إعادة فتح المدارس اعتباراً من 8 مارس القادم بشكل تدريجي مع عودة يُحتمل أن تكون متأخرة بالنسبة إلى تلاميذ المدارس الثانوية.

وقال جونسون "لم نتخذ قراراً بعد" معبراً عن رغبته في القيام "بكل شيء" من أجل إعادة فتح المدارس في ذلك التاريخ، لكنه أكد أن الإصابات لا تزال "عالية نسبياً" وأن عدد الأشخاص في المستشفيات أعلى مما كان عليه في أبريل الماضي خلال ذروة الوباء.

وبحسب مصدر حكومي نقلت صحيفة "تايمز" تصريحاته فإن الحكومة ستسمح للعائلات التي تعيش في نفس المنزل بأخذ عطلة خلال عيد الفصح في مطلع أبريل. وستتمكن الحانات والمطاعم من إعادة فتح أبوابها اعتباراً من أبريل لكن في الخارج فقط. ويجب الانتظار حتى مايو أو أغسطس لكي تبدأ هذه المؤسسات استقبال زبائن في الداخل مجدداً.

وفي مواجهة الوباء الذي أودى بحياة أكثر من 117 ألف شخص في المملكة المتحدة، تعزم حكومة جونسون الحفاظ على المكاسب التي تحققت جراء حملة التطعيم واسعة النطاق حيث باتت 23 في المئة من البريطانيين ملقحين بالجرعة الأولى، إضافة إلى التضحيات

وهذا ملف خلافي آخر رسم العلاقات الأميركية - التركية، فواشنطن التي سحلت المقاتلات الأكراد ودرجتهم ضمن تعزيز الجهود في محاربة داعش ترى أنقرة أضعفت جهودها باستهدافها لقوات سوريا الديمقراطية التي تشكل الوحدات الكردية عمودها الفكري.

وتسود مخاوف حالياً من قرار المئات من أسرى تنظيم الدولة الإسلامية وضمهمم أجانب محتجزون في سجون ومخيمات تشرف عليها الإدارة الذاتية للأكراد بسبب الضغوط العسكرية التركية على المقاتلين الأكراد.

سلوك تركيا العدواني على طاولة حلف شمال الأطلسي

أس - 400 والاستفزازات شرق المتوسط تسمم علاقات أنقرة بحلفائها



يفرد خارج السرب

قاسية تضاف إلى أخرى أوروبية، ما يهدد بضربة موجعة للاقتصاد التركي المتعثر.

واقترح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار أن تحل تركيا والولايات المتحدة خلافتهما بشأن شراء بلاده لأنظمة الدفاع الجوي الروسية أس - 400 من خلال تطبيق ما أسماه "نموذج كريت"، في إشارة إلى امتلاك اليونان لصواريخ روسية أقدم من طراز أس - 300 والتي كانت قائمة على جزيرة كريت منذ سنوات. وقال أكار "لقد رأينا هذا من قبل بغض النظر عن كون النموذج المستخدم في جزيرة كريت قديماً، إلا أننا منفتحون على التفاوض".

ويشير استشهد أكار بنموذج كريت إلى تفعيل تركيا لأنظمة الصواريخ أس - 400 في ظل ظروف معينة بدلاً من التخلص منها بشكل نهائي. وقال "لن نستخدمها دائماً. يتم استخدام الأنظمة وفقاً لحالة التهديدات. سنتخذ قرارات بناءً على ذلك". وأضاف أن أنظمة أس - 300 اليونانية "لا تعمل بشكل دائم".

ومع ذلك فقد رفضت الولايات المتحدة باستمرار وبشكل قاطع الاقتراحات القائلة بأن تحتفظ تركيا بنظام أس - 400 في المخازن دون تنشيط، ناهيك عن نشرها كنظام دفاع جوي مستقل غير متكامل. وشددت واشنطن دائماً على أن تركيا

تسعى تركيا جاهدة إلى تبديد الخلافات مع حلفائها الأوروبيين والأميركيين في حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتفادي تعميق عزلتها الدولية وتجنب عقوبات اقتصادية في ظل إدارة أميركية جديدة لا تخفي حزمها تجاه سلوكيات أنقرة العدوانية على عدة جبهات.

بروكسل - يعقد وزراء الدفاع في الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) اجتماعاً عبر الفيديو الأربعاء والخميس هو الأول الذي سيشارك فيه وزير الدفاع الأميركي الجديد لويد أوستن الذي اختاره الرئيس الديمقراطي جو بايدن ضمن فريقه الحكومي وعلى عاتقه مهمة ترميم الشروع صلب الحلف ورأب الصدعات التي خلفها الرئيس السابق دونالد ترامب والانقسامات التي أحدثتها ممارسات تركيا التي وصفها الدول الأعضاء بأنها "عدوانية".

وسيكون على جدول أعمال وزراء دفاع الناتو تلك الممارسات التركية بداية بشراء منظومة صواريخ أس - 400 الروسية على خلاف رغبة الحلف وإصرار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على حق بلاده في تعزيز منظومة دفاعاتها بما تراه مناسباً حتى لو أغضب ذلك شركاءها في الناتو، وصولاً إلى تدخلاتها العسكرية في كل من سوريا وليبيا وناغورني قره باغ وانتهائها في شرق المتوسط.

لا يمكن الحكم على سياسة بايدن تجاه تركيا فيما لم يكمل شهرها في الحكم، إلا أن المؤشرات تؤكد أنه سيكون حازماً

وأظهر بايدن قبل انتخابه رئيساً للولايات المتحدة أنه سيتصدى للسلك التركي العدواني، فيما يؤكد مسؤولون أميركيون أن الوقت قد حان لمواجهة التمادي التركي وتحدي رئيسها للناتو وللولايات المتحدة، في إشارة ضمنية إلى أن الرئيس الأميركي السابق دونالد

أفريقيا الوسطى بين سطوة المتمردين وقوات حفظ السلام المتعثرة

من نهر ميومو في جمهورية الكونغو الديمقراطية. واستأجرت هذه الطليعة النفسية التي تعمل في مستشفى بانغاسو غرفة في منزل طيني أصبح أخيراً محاطاً بمخيم للاجئين. وقالت "بعض من زملائي في المستشفى يعيشون مكسبين في ملاجئ مصنوعة من مشمعات بلاستيكية".

وكل صباح تتوجه نغوكبو إلى عملها على متن قارب. وعلى الجانب الآخر تركب دراجة نارية تحت أنظار جنود حفظ السلام المغاربة الذين يحرسون مدخل البلاد.

وفي المستشفى الذي تدعمه منظمة أطباء بلا حدود يمثل مكتبها بالناحزين الذين أتوا لطلب الحماية. وقالت الطليعة النفسية "لقد فقد كثير من ممتلكاتهم وذويهم. وحتى أن البعض لا يتحمل سماع صوت طققة الأسلحة".

وانتهت بينغير زيارتها بعد توقيع النازحين وغادرت المكان، وهي تود أن ترى المتمردين يرحلون أيضاً، لكن كثيراً منهم من المنطقة.

وهنا تكمن المشكلة، ففي الأيام العشرة الأخيرة دأبت الحكومة على تعداد البلدات التي استعادتها بفضل "حلفائها" الروس والروانديين، لكن في بانغاسو كما الحال في مدن أخرى لن تعود الحياة إلى طبيعتها ما دامت الدولة لم تفرض سلطتها من جديد. فالمتمردون في كل مكان وهم مسلحون في الأدغال أو مختبئون في قراهم.

ومع أنها غادرت المدينة في 15 يناير بعد تحذير من مينوسما، لا تزال الجماعات المسلحة موجودة حولها في الأدغال والقرى كما أنها تسيطر على الطرق الرئيسية.

ويوجه محمد صالح الذي نصب نفسه قائداً للمتمردين تحركات فرقة تضم العشرات من المقاتلين في قرية نيكاري المهجورة كسائر البلدات المجاورة منذ وصول المسلحين إلى المنطقة.

6 من الجماعات المسلحة الأربع عشرة تحتل ثلثي جمهورية أفريقيا الوسطى

وقال صالح فيما يحيط به رجال مسلحون "لسنا هنا مهاجرة السكان"، مضيفاً "لقد هاجمنا بانغاسو لأن الرئيس تواديرا باع جمهورية أفريقيا الوسطى". أما هدفهم فهو "استقالة تواديرا".

وفي نيكاري والقرى المجاورة أغلقت كل المحلات التجارية والمدارس وتوقفت المراكز الصحية عن العمل.

وقالت المحافظة بأسف "إذا لم يغادروا هذه المناطق فسيكون من الصعب استئناف الدراسة، وإذا بقي الأولاد في المنازل فيصبحون متمردين الغد". واختارت فيكتور نغوكبو الانتقال مع أسرته إلى الضفة الأخرى

المنطقة في نهاية المطاف".

الوضع في بانغاسو شبيه بذلك السائد في الكثير من مدن البلاد منذ سبع سنوات، حيث تسيطر الجماعات المسلحة على معظم أرجاء البلد الشاسع قليل السكان الذي تنتشر فيه الغابات والأدغال.

وتحاول الدولة الحفاظ على جيوب فيها وجود خفيف للسلطات الإدارية والأمنية والقضائية، وذلك بفضل عدد من المسؤولين الذين يتعين عليهم التعايش مع المتمردين والعمل معهم، واللجوء إلى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لإحلال الاستقرار في مالي (مينوسما) عند أدنى مشكلة.

وفي الثالث من يناير هاجم عدة مئات من الرجال المدججين بالسلاح في بانغاسو مواقع جنود جمهورية أفريقيا الوسطى وحلفائهم من القوات شبه العسكرية التابعة لشركة الأمن الروسية الخاصة "فاغندر" الداعمة لحكومة تواديرا والتي تلقت تعزيزات كبيرة أرسلتها موسكو في ديسمبر من أجل إنقاذ جيش وطني غير مجهز ويفتقر إلى التدريب.

وبعد ساعات من الاشتباكات هرع أفراد من "مينوسما" لمساعدتهم ونقلوا الجرحى والأصحاء وجميع سلطات المدينة وتوجهوا إلى قاعدتهم حيث كانت المحافظة قد لجأت قبل أسبوع.

وقالت بييريت بينغير أمام النازحين الذين تجمعوا حولها "نحن في خضم معركة ولن نتخلى مينوسما عنا. سواء أرادوا ذلك أم لا، سيغادر المتمردون المنطقة في نهاية المطاف".

ست من الجماعات المسلحة الأربع عشرة التي احتلت ثلثي جمهورية أفريقيا الوسطى منذ اندلاع الحرب الأهلية العام 2013 هجوماً ضد نظام الرئيس فوستان أركانج تواديرا.

إلا أن هذا الأمر لم يحل دون إعادة انتخابه بعد أسبوع في انتخابات مثيرة للجدل، حيث تمكن أقل من نصف الناخبين من التصويت بسبب انعدام الأمن.

المتمردة في جمهورية أفريقيا الوسطى بمواكبة عربات مدرعة إلى هذه الغابة المحيطة ببانغاسو في محاولة لطمأنة النازحين.

وفر هؤلاء من المدينة عندما دخلها المتمردون في الثالث من يناير على غرار أكثر من 200 ألف من سكان جمهورية أفريقيا الوسطى منذ هجوم شنه المتمردون قبل شهرين قبيل الانتخابات الرئاسية. وفي منتصف ديسمبر شنت

محاولة لطمأنة النازحين.

المتمردة في جمهورية أفريقيا الوسطى بمواكبة عربات مدرعة إلى هذه الغابة المحيطة ببانغاسو في محاولة لطمأنة النازحين.

وفر هؤلاء من المدينة عندما دخلها المتمردون في الثالث من يناير على غرار أكثر من 200 ألف من سكان جمهورية أفريقيا الوسطى منذ هجوم شنه المتمردون قبل شهرين قبيل الانتخابات الرئاسية. وفي منتصف ديسمبر شنت

محاولة لطمأنة النازحين.

محاولة لطمأنة النازحين.

محاولة لطمأنة النازحين.